دلالة الفاظ الذم الصريح والرمزي في القرآن الكريم

The significance of the explicit and symbolic slander words in the Holy Qur'an

م. د. محمد عويطر سويلم

M. Dr. Mohamed Awaiter Sweilem

وزارة التربية، مديرية تربية ميسان

Ministry of Education Directorate of Education Maysan

٠٧٧٠٥٥١١٩٩٠

mhmdwytr@gmail.com

الملخص

يقف هذا البحث مبيناً وظاهراً لمعاني بعض ألفاظ الذم الصريح والرمزي في القرآن الكريم محاولاً الابتعاد عن جاده التقليد في تكرار تلك الألفاظ، فقد سعي البحث الى بيان معاني الفاظ ذم محدده، فهو لا يتوسع في ذكر معاني الفاظ الذم الصريحه والرمزيه؛ نظراً لمحدوديه البحث، الا انه حاول جاهداً التنقيب عن الفاظ ذم معينة وبيان مدلولاتها في القرآن الكريم ساعياً الى ان تكون رحله جديده في البحث عن تلك الالفاظ، واظهار معانيها تحت المجهر العلمي لمعرفه سوء مفادها بما تقتضيه دقه التنظيم والاستعمال في القران الكريم.

الكلمات المفتاحية: ذم صريح، ذم رمزي، القرآن الكريم.

Abstract

This research stands clear and apparent for the meanings of some explicit and symbolic slander words in the Holy Qur'an trying to move away from the path of imitation in the repetition of those words. Due to the limitations of the research however he tried hard to search for specific slander terms and clarify their meanings in the Holy Qur'an seeking to be a new journey in the search for these terms and to show their meanings under the scientific microscope to know the misconception of what is required by the accuracy of organization and use in the Holy Qur'an.

Keywords: frank slander, symbolic slander, the Noble Qur'an.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزله قرآنا عربيا غير ذي عوج، والصلاة والسلام على النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

فإن هذا التمازج الفكري بين الأمم القائم على عولمة العالم في قرية صغيرة تحد حدودها وسائل التواصل الفكري يكون العرب أكثر خطورة في تعرضهم للغزو الفكري القائم على تدافع كثرة المؤلفات في إنسانية الإنسان، وهذه الخطورة نجدها في تعري بعض العرب ولاسيما المتعمدين بالفكر الغربي من الأصول العربية الفكرية الأصيلة القائمة على ذلك الموروث البياني الذي يبعث بجواهره دون أن يخفت بريقها من كثرة تزاحم العيون المحبة والأخرى عليها، إنه ذاك الكتاب الجليل الذي كان أكبر صفعة يتعرض لها العرب الأقحاح المعتزين بشعرهم ولغتهم وفصاحتهم فوصلوا بذلك الى ذروة الفصاحة، فجاء هذا القرآن تاجا لهذه الفصاحة ومفخرة للعرب على كل العجم ؛ وليكون فاتحة وإيذانا لخلود هذه اللغة.

إن القرآن الكريم بكل حروفه وحركاته وسكناته سد منيع أمام الغزو الفكري المشوه الذي يتعرض له العرب من غيرهم لو كانوا يعلمون، فلو تمسكوا به واستكانوا إليه وبينوا خلقه العظيم وأسقطوه على أنفسهم وتصرفاتهم لكانت هذه العولمة الصغيرة بكل بساطة قرآنية لامحالة، فكلام الله معجز يكتسب إعجازه من حفظه الذي تعهد به الله، فهو الكتاب الوحيد الذي لم يتدخل به البشر تأليفا الى يوم يرث الأرض ومن عليها، وهنا جاء هذا البحث ليكشف النقاب عن بعض دلالة وبلاغة هذا الكتاب الجليل، وفي جانب واحد مفاده: (دلالة ألفاظ الذم الصريح والرمزي في القرآن الكريم).

فالقرآن بدقته الألهية المتناهية لايختار اللفظة دون قصد، وإنما يستدعيها ويسخرها لغرض إيراد المعنى المرجو والمخبوء فيها والذي لاتستطيعه غيرها مهما تقاربتا في المعنى، فاقتصرت

على دراسة بعض ألفاظ الذم الصريح والأخرى الدالة على الذم الرمزي، والغاية من اختيارها وبعض معانيها المعجمية، فجاء هذا البحث على مبحثين يسبقهما تمهيد وقفت فيه على قيمة اللفظة القرآنية، ودقة اختيارها، والسر في تراصف هذا البناء البياني في القرآن من نظم الألفاظ، وأما المبحث الأول فقد درست فيه بعض الألفاظ التي استعملها القرآن الكريم لدلالة الذم، وأما المبحث الثاني فقد نهض بدراسة بعض الألفاظ التي تحمل بين طياتها معان رمزية تدل على الذم استعملها القرآن لغرض الدلالة على مكنونات النفس ولغرض أخلاقي في بعضها، وختمت البحث بخاتمة سجلت فيها ما تجلى لي من نتائج.

وأما المنهج الذي سار عليه البحث فهو منهج استقرائي لعدد المواضع التي استعمل فيها القرآن اللفظة، ووصفي في وصف اللفظة دلاليا من خلال النص الكريم.

وآخر الكلام أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث فينا رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين..

تمهيد

قيمة اللفظة القرآنية

إنّ اللفظة القرآنية هي عالم وحدها، وهي شخصية متميزة ذات حضور يأخذ بالألباب ويغوص في عمق النفس البشرية تأثيرا، إنها ((لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها من الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها، هو بالإضافة إليها إلا كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة))[1].

إنّ اللفظة تستوي على قرارها المكين قبحا وحسنا، على حسب تسخيرها خدمة للمعنى المراد إيغاله في النفس المخاطبة، يقول ابن الأثير: ((إن الألفاظ داخلة في حيز الأصوات،

(١) مفردات ألفاظ القرآن ٥٥.

لأنها مركبة من مخارج الحروف، فما استلذه السمع منها فهو الحسن، وما كرهه ونبا عنه فهو القبيح وقد رأيت جماعة من الجهال إذا قيل لأحدهم: إن هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة، أنكر ذلك، وقال: كل الألفاظ حسن، والواضع لم يضع إلا حسناً. ومن يبلغ جهله إلى أن لا يفرق بين لفظة (الغصن)، ولفظة (العسلوج) وبين لفظة (المدامة) ولفظة (الإسفنط)، وبين لفظة (السيف) ولفظة (الخنشليل) وبين لفظة (الأسد) ولفظة (الفدوكس)، فلا ينبغي أن يخاطب بخطاب. وما مثاله في هذا المقام إلا كمن يسوي بين صورة زنجية سوداء مظلمة السواد شوهاء الخلق·· وبين صورة رومية بيضاء مشربة بحمرة ...))[1].

ويقول في موضع آخر من كتابه مبينا جمال وبيان اللفظة القرآنية: ((وإذا نظرنا الى كتاب الله تعالى الذي هو أفصح الكلام وجدناه سهلا سلسا، وما تضمنه من الكلمات الغريبة يسير جدا، هذا وقد أنزل في زمن العرب العرباء ...))[2]، ويضرب لفظة (ضيزى) على بلاغة الفظة القرآنية رادا على من يستهجنها ويقبح استعمالها : ((اعلم أن لاستعمال الألفاظ اسرارا لم تقف عليها أنت ولا أئمتك ... وهذه اللفظة التي انكرتها في القرآن فإنها في موضعها لا يسد غيرها مسدها، ألا ترى أن السورة كلها مسجوعة على حرف الياء، فجاءت اللفظة على الحرف المسجوع الذي جاءت السورة جميعها عليه ..))[3].

وهذا الجرجاني يقف عجبا من سر تراصف اللفظة القرآنية مع أخواتها وكيف تحدث دويا بيانيا لا يمكن أن يقع في النفس أثره العميق بغير هذه الألفاظ التي سخرت إلهيا لهذا الغرض، وهل تشك إذا فكرت في قوله تعالى: (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين) (هود/ ٤٤)، فتجلى لك منها الإعجاز، وبهرك الذي ترى وتسمع أنك لم تجد ما وجدت من المزية الظاهرة،

(١) المثل السائر، ١/ ١٧٠.
(٢) المثل السائر: ١/ ١٦١ – ١٦٢.
(٣) المصدر نفسه: ١/ ١٦٢.

والفضيلة القاهرة إلا لأمر يرجع الى ارتباط هذه الكلم بعضها ببعض، وأن لم يعرض لها الحسن والشرف إلا من حيث لاقت الأولى بالثانية والثالثة بالرابعة ... فتأمل، هل ترى لفظة منها بحيث لو أخذت من بين أخواتها وأفردت لأدت من الفصاحة ما تؤديه وهي في مكانها من الآية ...))[1].

فهذا الكتاب العظيم لا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الترداد، ولا يمكن لأحد مهما بلغ عوده في البيان وتمكن من ناصية البلاغة والفصاحة أن يتحدى القرآن ويستبدل لفظة بل حرفا مكان آخر فيه، وما لي أظلم البليغ والصقيع في اللغة وأنزلهم الى حلبة التحدي مع القرآن وهؤلاء هم أعلم الناس ببيان القرآن ؟، إن اللفظة القرآنية التي تتراصف مع اخواتها مكونة هذا التعبير المعجز إنما إعجازها أن كل لفظة من هذا التعبير وضع بمكانه بقصد، فلم تراع به الآية ولا السورة فحسب بل قد روعي به النظم القرآني العظيم من الفاتحة حتى الناس، يقول الخطابي: ((اعلم أن القرآن إنما صار معجزًا لأنه جاء بأفصح ألفاظٍ في أحسن نظم التأليف، مضمِّنًا أصحَّ المعاني من توحيد له عزت قدرته، وتنزيه له في صفاته، ودعاء إلى طاعته، وبيان بمنهاج عبادته، من تحليل وتحريم، وحظر وإباحة، ومن وعظ وتقويم، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وإرشاد إلى محاسن الأخلاق وزجر عن مساوئها، واضعًا كل شيء منها في موضعه الذي لا يرى شيء أولى منه، ولا يرى في صورة العقل أمر أليق منه، فكانت ألفاظ القرآن ومعانيه لها ذلك المكان الأسمى الذي لا يمكن أن يناهد إلى سمائه إنسان أو جن، شرقي أو غربي،))[2].

المبحث الأول
دلالة ألفاظ العيب والذم الصريح في القرآن الكريم

١ــ رجم: من رجم يرجم، رجما، ورجوما، رمي الحجر بقوة حتى تقود الى الفناء، والرجمة

(١) دلائل الإعجاز: ٤٤ – ٤٥.

(٢) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٢٩.

دلالة على الحجارة الكبيرة، وجمعها على زنة فعال، نحو: رجام[١]، وتأتي على معنى القبر، وجمعها أرجام[٢].

وقد تشرفت بوجودها في كتاب الله على أربعة عشر[٣] موضعا متنوعا بحسب السياق والاستعمال، منها: فعل ماض بدليلة قرينة المستقبل: كقوله تعالى: (لولا رهطك لرجمناك) (هود / ١١)، وهي هنا على معنى: قتلناك؛ لأنهم يقتلون رجما، وقد يكون هناك سعة في المعنى يتطلبه السياق فتأتي هنا على سبيل البعد والمبالغة في مقابلة الحدث، فتحمل بين جنباتها القتل والشتم[٤].

ومن دلالاتها أيضا أن تأتي على معنى كلام غير محقق أو غير متحقق منه المتكلم، فهو ظن لا يرتقي الى اليقين، وهذا المعنى يناديك في قوله تعالى: (سيقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب) (الكهف/ ٢٢)، (فيقولون) قرينة لفظية تقود السامع الى المقصود من لفظة الرجم وهذه اللفظة من بنيات الكلام، فالقول يقين وظن، والأخير رجم بالغيب إن لم يرتق الى مصاف القطعية، ودلالة معنى الظن هنا قوله تعالى: (قل ربي أعلم بعدتهم) (الكهف/ ٢٢) فالتفضيل هنا دلالة على أن قولهم رجم لا يقين، يقول الزمخشري: ((فكأنه قيل: ظنا، لأنهم أكثروا أن يقولوا رجم بالظن مكان قولهم (ظن) حتى لم يبق بينهم فرق بين العبارتين))[٥].

٢-ـ اللحن: بفتح الحاء، لحن يلحن، لحن الرجل في كلامه، أي قال: كلاما يفهمه عنه ويغمض على غيره لما فيه من تورية وتعريض، وتكون على معنى الانحراف بالقول عن جادة الصواب، أي كثير الخطأ بالكلام[٦] وهذا على مجمل اللغة أما في الاصطلاح: تميز الرجل عن

(١) ينظر: شمس العلوم (رجم) ٢/ ٢١٢.
(٢) ينظر: مختار الصحاح: ٢٣٦، والكليات: ٤٥٦.
(٣) ينظر: المعجم المفهرس ٣٠٤.
(٤) ينظر: تفسير الرازي: ١٨/ ٣٩١.
(٥) الكشاف: ٦١٦.
(٦) ينظر: لسان العرب مادة (لحن): ١٣/ ٣٧٩، وأساس البلاغة: ٥٦٢، وتهذيب اللغة ٤/ ٦٢.

غيره بفطنته وسرعة فهمه للشيء[١]، وعند الجرجاني على معنى ما يخص قراءة القرآن: هو التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطال[٢].

ويمكن أن تعد هذه اللفظة من الأضداد لو وازنا بين معناها المعجمي وبين ما جاء به العسكري في فروقه.

أما ورودها في القرآن فقد اقتصر على ذكرها في موضع واحد هو قوله تعالى: (ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالهم) (محمد/ ٣٠)، وجاءت هنا على معنى يقين النحو وأسلوبه[٣]، ولم تأت على معنى الاعوجاج والإنحرف في القول، بل جاءت على دلالة التمايز وكأنها صفة يعرف بها المنافقون.

٣ـــ خرص: وهي مثلثة الخاء، فعلى الفتح تعني افتعال الكلام غير الصحيح، أي القول الكاذب، وفي الضم والكسر القرط من الذهب أو الفضة وتتوسع في الضم فقط لتعني الغصن والسنان والقناة، ويقال: خرصت النخل، إذا حزرت ثمره [٤].

والمتتبع للآيات التي تتضمن الخرص في كتاب الله تعالى يجد ارتباطا بين الخرص وبين (ظن) القائم على التخمين[٥]، إذ يبين الأصفهاني ذلك بقوله: ((إن كل قول مقول عن ظن وتخمين، يقال: خرص، سواء كان مطابقا للشيء أو مخالفا له من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه وكل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كذابا وإن كان قولا مطابقا للمقول المخبر عنه))[٦].

وأما في القرآن فقد تشرفت بحضورها في خمسة مواضع، ومن ذلك قوله تعالى: (ألا إن

---

(١) ينظر: الفروق في اللغة: ٤٦.

(٢) ينظر: التعريفات: ١٨٨.

(٣) ينظر: الكشاف: ١٠١٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ١٦٩، والقاموس المحيط ٢/ ٣٠٠.

(٥) ينظر: الألفاظ النفسية رسالة٥٠.

(٦) مفردات الراغب: ١/ ١٩٣.

لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) (الزخرف/ ٢٠)، وفي قوله تعالى: (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون) (الذاريات/ ١٠)، ففي هاتين الآيتين الكريمتين والمواضع الثلاثة الأخرى يمكن الحكم على يخرصون أنها مفتوحة الحاء؛ كون معناها هنا الاستهزاء وإدعاء ما لا دليل عليه، يقول الزمخشري: (الخراصون الكذابون المقدرون ما لايصح، وهم أصحاب القول المختلف))[١].

٤ـــ نمام: وهي إظهار الكلام بالباطل من خلال تزيينه بالكذب، لأجل خلق الفتنة بين قوم وقوم أو شخص وشخص آخر، وهي صيغة مبالغة على زنة فعال بتشديد العين، وتأتي على زنة نميم، أي قتات، نقال للكلام على خلاف ماهو عليه[٢]، وفي فكر المناطقة كالجرجاني ((هو الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم فيكشف ما يكره كشفه، سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو الثالث، وسواء كان الكشف بالإشارة أو بغيرهما))[٣].

أما مجيؤها في القرآن فقد جاءت في موضع واحد في سورة (القلم/ ١٠ـــ١١) في قوله تعالى: (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم)، ونلحظ أن هذه اللفظة جاءت على زنة فعيل وهي صيغة مبالغة، يقول الدكتور فاضل السامرائي: ((... ثم انتقل الى مرتبة أبعد في الإيذاء وهو المشي بالنميمة ...))[٤]، وبلمسة بيانية تنبيك بنت الشاطئ في تفسيرها البياني بقبح هذه اللفظة، مستقية قولها من كنوز الإرث العربي إذ تقول: ((وأصل النم في العربية وسواس همس للكلام، وأثر الريح في التراب، ومنه جاءت النمنمة لنفش الكتابة وزخرفتها... وبهذا الحس الأصيل للنميمة نفهم الآية دون تقييد لنميم بمن ينقل حديث الناس بعضهم الى بعض

(١) الكشاف: ٩٨٧، ١١٥٩.
(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/ ١٨٣، ومختار الصحاح ٦٨١، ومعاني الأبنية ١٠٧.
(٣) التعريفات: ٢٣٨.
(٤) التعبير القرآني: ٥٦.

أو المشي بينهم بالكذب بل نؤثر إطلاقه كي يدخل فيه كل سعي بين الناس بالشر أو بكذب القول أو صدقه ...))[1]، فالنميمة نقل الحديث من شخص الى شخص إما بالمشي إليه أو بذل الجهد لتوصيل ذلك اليه، وما كان مجردا فهو سابق في الرتبة على ما كان له تعلقات بغيره[2].

٥-ـ العجمة: والعجم: والأعجم تطلق على الأخرس الذي يكتفي بتحريك الشفتين، وتحمل معنى القوم الذين ليس من العرب، والأعجم الذي في لسانه عجمة، فلا يستطيع الإفصاح عن الكلام عربيا كان أم غيره، وهي خلاف الإبانة، وهي الإبهام[3]، وفي فكر الجرجاني ((هي كون الكلمة من غير أوزان العرب))[4].

فكلام الله عربي صميم، وإن وردت بعض الألفاظ التي تنبيك بعجمتها كما في الاستبرق والسندس وغيرها، غير أن العرب كانت تعرف هذه الألفاظ إذ عرب بعض الشعراء في الجاهلية ذلك كالأعشى وغيره من كثرة أسفاره، وقد جاءت هذه اللفظة في بعض مشتقاتها في القرآن في أربعة مواضع، وهذه بعضها، (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) (الشعراء/ ١٩٨)، وهذا دليل على أن القرآن عربي قد نزل على أصل عربي تربى بين ثنايا النثر والفصاحة، وهو أفصح العرب كونه من قريش ذاك النبي الهادي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي قوله تعالى: (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) (فصلت/ ٤٤).

٦- لغا: هو الإنحراف عن الكلام الصحيح، هو الرديء والقبيح من الكلام[5]، وفي الاصطلاح ((ضم الكلام ما هو ساقط العبرة منه، ولا معنى له في حق ثبوت الحكم))[6].

---

(١) التفسير البياني: ٢/ ٥٧.

(٢) ينظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم: ٦٦٧.

(٣) ينظر مفردات القرآن: ٣٢٦.

(٤) التعريفات: ١٤٧.

(٥) ينظر: أساس البلاغة ٥٦١، والقاموس المحيط ٤/ ٣٨٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٣٧.

(٦) التعريفات ١٨٩.

وقد سجلت هذه اللفظة حضورا لا بأس فيه في كتاب الله تعالى، فقد ذكرت أحد عشر موضعا على معان ودلالات مختلفة، فقد جاءت على دلالة الميل عن الصحيح من الكلام كما في قوله تعالى: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) (فصلت/ ٢٦) ومدح المؤمنين الذين يمشون في الأرض روية، وهونا وعن فضل الكلام هم معرضون كما في قوله تعالى: (والذين هم عن اللغو معرضون) (المؤمنون/ ٣)، يقول صاحب الكشاف: ((اللغو ما لا يعنيك من قول أو فعل كاللعب والهزل وما توجب المروءة إلغاءه وإطراحه، يعني: أن بهم من الجد ما يشغلهم عن الهزل لما وصفهم بالخشوع في الصلاة أتبعه الوصف بالإعراض عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الشاقين على الأنفس اللذين هما قاعدتا بناء التكليف))[١].

٧- عي، أعيا، إعياء، وهي في كل ذلك تعب وجهد وإرهاق يصيب البدن من المشي، وقد تخرج الى دلالة عدم السيطرة والتحكم بالأمر، والعي مرض يصيب القلب بعد أن كانت على مستوى اللسان فلا يستطيع النطق على نحو صحيح[٢].

أما في القرآن فقد جاءت في موضعين فقط [٣]، ففي (الأحقاف/ ٣٣) قوله تعالى: (أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى)، فالذي يبدو من الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى لم يع بخلق السموات والأرض أي لم يصبه التعب غير أن الزمخشري في فكره معنى اخر إذ يقول: ((عييت بالأمر، إذا لم تعرف وجهه))[٤]، وهذا يعني أن العي هنا أن يتزاحم التعب، فلا تستطيع أن تحيط بالأمر لصعوبته وقصور همة صاحبه، وفي قوله: ((تعالى: (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق

(١) الكشاف: ١٠٠٨.

(٢) ينظر: أساس البلاغة ٤٤٣، والكليات ١٤٣، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ٢/ ٢٦٨.

(٣) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٩٦.

(٤) الكشاف: ١٠١٦.

جديد) (ق/ ١٥)، أي: أتعبنا حين خلقناهم اول مرة! فيكف نتعب عن بعثهم، أو إعادتهم بع--د مماتهم؟[١]، وعل-ى المعنى السابق اطمأن الكشاف في تفسير هذه الآية الكريمة، إذ يقول عيي بالأمر إذا لم يهتد لوجه عمله .... والمعنى: أنا لم نعجز كما علموا عن الخلق الأول حتى نعجز عن الثاني ....))[٢].

فهذه الآية والتي قبلها تؤكد على ان الله تعالى هو خالق كل شيء فكيف يتعب؟، انما الانسان (المخلوق) هو الذي يتعب، وان كان هذا الانسان لا يتعب، فإنه يتصف بالكمال وهذا الكمال لا يكون إلا للخالق.

إنّ دلالة الاعياء دلالة متطورة بتطور الزمن، فالبدء كانت تعني التعب في المشي، ثم انتقلت للدلالة على عدم السيطرة في الامور، ثم الى المرض الذي يصيب القلب واللسان فيصبح اللسان متعثرا لا يستطيع الافصاح عن الكلام بوضوح. والذي يهمنا هو التطور الاخير فكلمة العي ترتبط ارتباطا وثيقا بالكلام. فاللسان عندما يعي يؤدي الى عيب من عيوب الكلام وأما في كلام الله تعالى فلم تؤد هذه الدلالة بل ادت دلالة عدم التعب، والعجز للباري، لكن كان علينا عرض هذه الكلمة، لما لها من ارتباط بمبحث عيوب الكلام.

المبحث الثاني: دلالة ألفاظ العيب الرمزي

يعد البيان اسما جامعا لكل ما يستعمل في كشف قناع المعنى وهتك حجابه حتى يفضي السامع والرائي الى حقيقته، فالغاية من البيان هو الفهم والإفهام، فأي طريقة بان فيها المعنى وانكشف سره فهو بيان[٣].

وللبيان صور متعددة متاحة للمريد الذي يبحث عن لسانيات التواصل الوظائفي مع

---

(١) ينظر: مجمع البيان: ٩/ ١٤٤.

(٢) الكشاف: ١٠٤٤.

(٣) ينظر: البيان والتبيين: ١/ ٣١.

الآخرين، والرمز من دلالات وأساليب البيان التي عني بها الأقدمون، فهو نوع من الإشارة التي تقود الى مناغمة القول ومزاحمته للبيان عن المعنى المستعملة له، بل قد يكون المعنى لا يليق في توضيحه وبيانه غير ألفاظ الرمز؛ لقوتها في ذلك، والنص القرآني نص معجز ما نزل كل حرف فيه إلا بقصد، يقول الدكتور فاضل السامرائي: ((إن التعبير القرآني تعبير فني مقصود، كل لفظة بل كل حرف فيه وضع وضعا فنيا مقصودا، ولم تراع في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل روعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله))[1]، ولهذا تنوعت دلالة اللفظ فيه كل حسب معناه وعمله والسياق الذي ورد فيه، ومن هذه الألفاظ: ألفاظ العيب الرمزي التي تحمل بين ثناياها أصواتا دالة على عمق المعنى الذي استعملت من أجله ومنها:

١ـــ رمزا: وتلتقي هذا اللفظة لغة واصطلاحا في رافد واحد هو الإشارة، فأما لغة: رمز اليه أومأ وأشار بالشفتين أو العينين أو الحاجب[2]، والراموز البحر، وهو نائب عن الكلام بالشفة والصوت الخفي والغمز يقول الجاحظ: ((... فحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان..))[3]، وهناك من عرف الرمز والرموز ((الحوافز التي تحرك الصور الذهنية ومن ثمة تنشط الأفعال لتحقيقها فليس من الضروري أن يحضر الرمز في المساق السمعي، وليس من الصعب أن تقول الإشارات البصرية والعلامات الحسية بالوظيفة نفسها، ولكن الفرق الأساسي بين الرموز عامة والرموز اللغوية هو اعتماد الأخر على الطابع الصوتي والسمعي))[4].

ومن الرمز استقى مريدو الأدب الرمزية في الشعر الذي يقوم على أساس التعبير عن المعاني بالرموز والإيماء؛ ليدع للقارئ نصيبا في تكميل الصورة وتقوية العاطفة ما يضيف إليه

(١) التعبير القرآني: ١١.
(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ٤٣٩، وأساس البلاغة: ٢٥١، ولسان العرب ٥/ ٣٥٦.
(٣) البيان والتبيين: ١/ ٧٨.
(٤) اللغة بين العقل والمغامرة: ١١٣.

من توليد خياله[١]، وأما في فكر المفسرين فأغلبهم صيروها الإيماء بالشفتين[٢] ((ثم اتسع في الحوار العادي ليطلق على كل كلام وإشارة غير صريحة الى أمر من الأمور))[٣].

ومن نافلة القول وجميله أن نعطي مثلا على رمزية المعنى الشعري؛ لتتضح دلالة هذه اللفظة كون من مكنوناتها الإشارة الخفية التي تحمل معنى يريده الشاعر لنفسه وخاصته دون سوقة الناس، فهذا شيخ الشعراء أبو الطيب يستعمل الرمز لأمر جلل إذ يقول[٤]:

فهمت الكتاب أبر الكتاب فسمعا لأمر أمير العرب

فالرواة ومعظم من وقف على جواهر المتنبي أن هذا البيت تلبية من الشاعر لأمر سيف الدولة الحمداني، غير أن بعض النقاد قد التقط من قوله: (أبَر الكتاب، أمير العرب) دليلاً على غاية سيف الدولة في الإطاحة بالخلافة، وأما دليله على ما استشفه أن سيف الدولة قد بعث ولده للشاعر ولم يرسل كتابه مع أحد من عماله، كذلك ذاك التعريض والتقديح والتجريح للشاعر بالخلافة، بل وصل الأمر به الى التصريح أنها (أي الخلافة) أضحت عالة وسبب كثير من الفتن والقلاقل، إذ يقول[٥]:

أما للخلافة من مشفق على سيف دولتها الفاصل

ثم يؤكد دون خوف أو وجل ولا خجل في أبيات أخرى كشف أستارها أمام الأمير، وأنها لا تقل عداوة من الروم[٦]، يقول أحد الناقدين لشعر المتنبي: ((... فهل بعد ذلك لا نجد في قوله : فهمت الكتاب ... رمزية في هذه المعاني التي تكاد تكون تصريحا إذا فُهمت على ضوء

(١) ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٣٧٣.
(٢) ينظر: مثلا جامع البيان ٣/ ٣١٩.
(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٢/ ٢٧١.
(٤) ينظر: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي: ١٧٠.
(٥) ينظر: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي: ١٧٠.
(٦) ينظر: المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث: ٢٨٦.

من تاريخ الرجل ونزعته السياسية))[1] على أهداف ومرامي الأمير وشاعره المغامر في شرف مروم ؟.

أما في القرآن فقد اكتفت في موضع واحد فقط هو قوله تعالى: (قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار) (آل عمران/ ٤١).

يقول القرطبي في أحكامه: ((في هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام))[2].

وعند الزمخشري ((الاشارة بيد أو برأس أو غيرها، وأصله التحرك يقال: ارتمز اذا تحرك ومنه قيل للبحر الراموز))[3]، وعند الآلوسي هناك نوع تشم فيه شيئا من التوسع في المعنى، فالرمز حركة المسبحة أو الخط والكتابة على الأرض[4]، وفي هذه الآراء الثلاثة لا نجد تباينا بينها في دلالة الرمز على الإشارة والحركة للشفاه أو بأي شيء آخر دون اللسان.

٢ـ أف: اسم فعل مضارع وتطلق على الشيء الوسخ أو المكان الساقط عليه التراب أو غيره، ولهذه اللفظة لغات عدة منها بتنوين واخرى بغير تنوين[5]، ومن ابداعات أبي الفتح أن أضاف لها لفظتين هما: أفى المقصورة وأف المخففة[6].

وأما في القرآن الكريم فقد جاءت في موضعين يدل كل واحد منهما على الانزعاج والكراهية[7] ولعل ذلك تطور دلالي أصاب اللفظة أو هو اصطلاحها أن استقى هذا المعنى من معناها المعجمي الدال على الشيء القذر كما رأينا، ففي قوله تعالى: (وقضى ربك ألا

(١) المصدر نفسه: ٢٨٧.
(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٣/ ٦٢.
(٣) الكشاف: ١٧١.
(٤) ينظر: روح المعاني ٣/ ١٥١.
(٥) ينظر: مختار الصحاح ١٩.
(٦) ينظر: الخصائص ٣/ ٣٩.
(٧) ينظر: القاموس المحيط ٣/ ١١٨.

تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) (الإسراء/ ٢٣).

قد نهى سبحانه عباده أن يقولوا هذه اللفظة للوالدين أو أحدهما لما فيها من قسوة وبغض على الرغم من قصرها، فكيف بأخواتها اللواتي ينتمين الى حقلها الدلالي، لاشك أن قصرها يكشف الحجاب عن قدسية الوالدين وأن لا يتعامل الأبناء معهما إلا بأحسن القول وأرقه، وهاك بعض أقوال العلماء التي تؤكد ذلك، فهذا إمام الدعاة الشعراوي يعرف بهذه اللفظة وخطرها إذ يقول: ((وهي لفظة بسيطة أقل ما يقال، وهي لفظة قسرية تخرج من صاحبها قسرا دون أن تمر على العقل والتفكير، وكثيرا ما تقوله عند الضيق والتبرم ... وهذه الكلمة تدل على انفعال طبيعي ولكن الحق سبحانه يحذرك منه، ويأمرك أن تتمالك مشاعرك وتتحكم بعواطفك ولا تنطق بهذه اللفظة، وبما أن الله قد نهاني عن أقل لفظة إذن نهاني عن القول وعن الفعل أيضا))[1].

وهذا ابن عاشور في تنويره يؤكد على حرمة الوالدين، والقيمة السلبية لهذه اللفظة: ((وليس المقصود من النهي عن أن يقول لهما أف خاصة، وإنما المقصود النهي عن الأذى الذي أقله باللسان بأوجز كلمة، وبأنها غير دالة على أكثر من حصول الضجر لقائلها دون شتم أو ذم، فيمنعهم مما هو أشد أذى بطريق فحوى الخطاب بالأولى))[2].

ويقول الطوسي: ((أف الضجر بما كان من الأمر، وهي كلمة مبنية لأنها وضعت وضع الصوت الخارج عن دلالة الاشارة، فصارت كدلالة الحرف لأنه يفهم المعنى بالحال المقارنة لها وبنين على الحركة؛ لالتقاء الساكنين إذ لا أصل لها في التمكين مستعمل فيستحق به البناء على الحركة وكسرت على أصل الحركة لالتقاء ساكنين))[3].

---

(١) تفسير الشعراوي: ١٤/ ٨٤٦٠-ـ ٨٤٦١.

(٢) التحرير والتنوير: ١٥/ ٧٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن: ٧/ ٢٦٢

وفي مجمع البيان للطوسي دقة متناهية على قدسية حدود الوالدين ولاسيما عند الكبر إذ يقول: ((لو علم الله أوجز في ترك عقوق الوالدين من أف لأتى بها))[1].

ويلتقط الزمخشري دلالة (أف) وسر استعمالها مع قرينة الكبر للوالدين: ((هو أن يكبرا ويعجزا وكانا كلا على ولدهما لا كافل لهما غيره فهما عنده في بيته وكنفه وذلك أشق عليه وأشد احتمالا وصبر .. فهو مأمور بأن يستعمل معهما وطأة الخلق ولين الجانب والاحتمال حتى لا يقول لهما إذا أضجره ما يستقذر منهما أو يستثقل من مؤنهما أف فضلا عما يزيد عليه، ولقد بالغ سبحانه في التوصية بهما حيث افتتحها بأن شفع الإحسان إليهما بتوحيده، ونظمهما في سلك القضاء بهما معا، ثم ضيق الأمر في مراعاتهما حتى لم يرخص في أدنى كلمة تنفلت من المتضجر مع موجبات الضجر ومقتضياته، ومع أحوال لا يكاد يدخل صبر الإنسان معها في الاستطاعة))[2].

ومما تقدم من نصوص نستقي أن الله قد حصن الوالدين من أقل أردان الكلام، فكيف بكثيره؟.

٣ــ أواه، ويقال أوه من التأوه، ويتأوه، وفي مجملها تدل على الحزن والشكوى والألم[3] ومنهم من يذكر لهذه اللفظة لغات عدة غير ما ذكرناه مثل: آوتاه وآوه، وأوه[4]، ومهما كثرت ألوان هذه الكلمة لفظا فيبدو أنها لا تخرج عن معان يجمعها حقل دلالي واحد هو الحزن والوجل، فمنهم من جعلها دلالة على الحزن من خشية الله، ومنهم من صيرها علامة لمن يكثر الدعاء، وغيرهم جعلها لرحيم القلب[5]، ولو جمعنا هذه المعاني على صعيد واحد رأيناها لا

(١) مجمع البيان: ٦/ ٤٠٩.
(٢) الكشاف: ٥٩٤.
(٣) ينظر: أساس البلاغة: ٢٥، والقاموس المحيط: ٤/ ٢٨٠، وتهذيب اللغة: ٦/ ٤٨١.
(٤) ينظر: القاموس المحيط: ٤/ ٢٨٠.
(٥) تفسير الشعراوي: ١١/ ٦٥٧٠.

تبعد عن معنى عام يجمعها كما ذكرنا.

وأما في القرآن فقد ذكرت هذه اللفظة الرمزية في موضعين يتماهيا في معنى واحد هو الوجل والخوف والخشية على النفس والعباد، فقد قال تعالى: (إن إبراهيم لأواه حليم) (هود/ ٧٥)، وقوله تعالى: (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) (التوبة/ ١١٤)، ويمكن أن نستأنس ببعض أقول علمائنا في دلالة هذه اللفظة: يقول الشعراوي رحمه الله: ((والتأوه رقة في القلب وإن كان التأوه من الأعلى فهذا يعني الخوف من ألا يكون قد أدى حق الله تعالى، وإن كان التأوه للأقل فهو رحمة ورأفة، لذلك فقد طلب إبراهيم (عليه السلام) من الله تعالى تأجيل العذاب لقوم لوط لعلهم يؤمنون، وتأوهه هنا لله تعالى، وعلى هؤلاء الجهلة بما ينتظرهم من عذاب أليم))، وننظر الى عمق قول إمام الدعاة في هذا الرمز اللفظي، فهو يقسمه على دلالتين، بحسب المستوى الخطابي، فإن كان لله تعالى من العبد فهو خشية ووجل أن لا يقيم حدود الله عليه، وإن كان للأقل، فهو خوف وخشية وحزن على العباد من رب العباد، وكأن هذه اللفظة تحيط بشرع الله من جانبيه العبادي والمعاملاتي.

٤ـــ السفه: السين والفاء والهاء أصل واحد، وتعني الخفة ونقصان العقل، وهي كذلك تحاكي ضدية الحلم[١]، ومنهم من عدها الخفة بالبدن، وقيل زمام سفيه كثير الاضطراب، ويمكن ان نجمع المعاني المذكورة على معنى: خفة النفس لنقصان العقل، مما يقود الى ظاهر الخفة في البدن في الأمور الدنيوية والأخروية[٢].

وفي منهج الجرجاني في تعريفاته: ((عبارة عن خفة تعرض للإنسان من الفرح والغضب، فيحمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع))[٣].

وينقل التهانوي معنى الفقهاء والأصوليين لهذه المعنى إذ يقول: ((وعند الفقهاء

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٣/ ٧٩.

(٢) ينظر: المفردات ١/ ٣٠٩.

(٣) التعريفات ١٢١.

والأصوليين عبارة عن خفة تعتري الإنسان، فتبعثه على العمل بخلاف موجوب العقل والشرع))[1].

ولا مشاحة في المفهوم بين الجرجاني والفاروقي في المصطلح كما تبين لنا، غير أني أشم رائحة في التباين بينهما وبين من سبق من تعرض لهذا الرمز، إذ أن الخفة عندهما مدفوعة بمقام خارجي جعل منها الفرح أو الغضب خارجا عن مناط العقل والتشريع، فهي ليست اضطرابا سببه خفة العقل وإنما حالة تعتري كل واحد منا مهما علا عقله وتناوش الرزانة في تصرفاته، نتيجة مؤثرات ومسببات تدفعنا دون إرادة أن تضطرب تصرفاتنا لحظة ثم تعود الى طبيعتها.

وأما في النص القرآني الكريم فقد وردت هذه اللفظة أحد عشر مرة فيه، وتنوع مجيئها بين الماضي والصفة المشتقة والمصادر: ففي قولــه: (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله) (الأنعام/ ١٤٠)، قد جاءت (سفها) على المصدرية، ليدل على شدة خفة العقل، يقول الزمخشري: ((لخفة أحلامهم وجهلهم بأن الله هو رزاق أولادهم لا هم))[2].

وفي قوله تعالى: (وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) (البقرة/ ١٣)، يقول صاحب الكشاف: ((لجهلهم وإخلالهم بالنظر وإنصاف أنفسهم اعتقدوا أن ما هم فيه هو الحق، وأن ما عداه باطل ومن ركب متن الباطل كان سفيها، ولأنهم كانوا في رياسة وسطة في قومهم ويسار، وكان اكثر المؤمنين فقراء ... فدعوهم سفهاء تحقيرا لشأنهم))[3]، ويؤكد البيضاوي على شدة جهلهم في معرض ردهم إذ يقول: ((ردَّ مبالغة في تجهيلهم، فإن الجاهل لجهله الجازم على خلاف ما هو واقع أعظم ضلالة، وأتم جهالة

(١) معجم اصطلاحات الفنون: ٩٨٥.
(٢) الكشاف: ٣٤٩.
(٣) المصدر نفسه: ٤٧.

من المتوقف المعترف بجهله، فإنه ربما يعذر وتنفعه الآيات والنذر، وإنما فصلت الآية بـ(لا يعلمون)، والتي قبلها ب-(لا يشعرون) ؛ لأنه اكثر طباقا لذكر السفه))[1].

الخاتمة

يمكن أن نجمل أهم النتائج التي تمخض عنها هذا البحث الذي تشرف بدراسة بعض الألفاظ القرآنية وأماكنها في القرآن ودلالاتها بما يأتي:

١ - تتميز اللفظة القرآنية بقدسيتها العظيمة من ثنايا استعمالها القرآني، فدقة هذا الاستعمال يضفي على كل حرف في القرآن قدسية لا يمكن أن تتحصلها الألفاظ في غيره.

٢-ـــ تباينت الألفاظ المدروسة بوجودها في القرآن الكريم، وهذا التنوع والانخفاض والارتفاع في النص الكريم لم يكن على سبيل الصدفة أو الاعتباطية، إنما بقصد يريده الله سبحانه إعجازا لكتابه الخالد.

٣- في ثنايا بعض الألفاظ المدروسة تبين لنا أنها تحمل ظاهرة الأضداد في معانيها، كاللحن مثلا، فقد حملت معنى الانحراف عن جادة الصواب بالقول، وجاءت على معنى نقيض هو الفصاحة.

٤-ـ قد تتنوع اللفظة معجميا ودلاليا غير أن القرآن يقف عند معنى واحد فقط، وليس بالضرورة أن يكون ذلك المعنى المستعمل هو الأشهر، وهذه روح يبعثها القرآن في بعض الألفاظ.

٥-ـ قد تتحكم ببعض الألفاظ المدروسة تنوع الحركة الصرفية لفائها في تنويع دلالاتها.

٦- يتحكم النص القرآني في استعمال الصيغة الصرفية للفظة بحسب الحاجة إليها، فقد تكون الغاية مبالغة في الخطاب، فتنبري صيغ المبالغة للفظة لتعبر عن المقام، مثال ذلك لفظة (العي)، ففي الدلالة المعجمية والاصطلاحية تكون عيبا في الكلام، غير أنها تعطي معنى

(١) تفسير البيضاوي: ١/ ٢٨.

مادي آخر في الاستعمال القرآني وهو التعب الجسدي ونفيه عن ذات الإله المقدسة.

٨-ـ بعض الألفاظ تلتقي بمعناها اللغوي مع الاصطلاحي في التعبير القرآني، إلا أن ذلك ليس على إطلاقه، فقد يقتصر معنى واحد معجمي ليتفق مع المعنى الدلالي المستعمل.

٩-ـ قد يستعمل القرآن العظيم ألفاظ تحمل أقل معنى على التأنيب والتحذير لتكون إيذانا على منع استعمال ألفاظ التأنيب والتحذير الأخرى، وهذا الأمر نجده في التعامل المجتمعي ولاسيما مع الوالدين.

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١. اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

٣. البيان والتبيين، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، ط٤، بيروت، المجمع العلمي العربي الإسلامي (د ت).

٤. التبيان في تفسير القرآن (تفسير التبيان)، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (م ٤٦٠ق)، تحقيق: احمد حبيب قيصر العاملي، ط١، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٩هـ.

٥. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الظاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م.

٦. التعبير القرآني، الدكتور فاضل السامرائي.

٧. التعريفات، تأليف السيد علي الجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليه / محمد علي ابو العباس، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٨. التفسير البياني للقرآن الكريم، د، عائشة بنت الشاطئ، ط٧، دار المعارف، القاهرة، د ت.

٩. تفسير البيضاوي، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر، ط١، دار البيان العربي، د ت.

١٠. تفسير الشعراوي، الإمام محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، د ت.

١١. تهذيب اللغة، ابو منصور الازهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: لجنة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والنشر، مطابع سجل العرب، القاهرة، د ت.

١٢. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرماني والخطابي وعبد تاقاهر الجرجاني، تح، د محمد زغلول، محمد خلف الله، ط٣، مكتبة دار المعارف، مصر، د ت .

١٣. جامع البيان، للطبري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١ه - ٢٠٠١م.

١٤. الجامع لإحكام القرآن، ابو عبد الله القرطبي، قدم له خليل محيي الدين الميس، دار فكر، بيروت، ١٤٣٣ه - ٢٠١٢م.

٥١. الخصائص – صنفه ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ج ١، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت د ت. ج٣ ط ٤ مشروع النشر العربي المشترك: الهيئة المصرية العامة للكتاب دار الشؤون الثقافية الجامعة ببغداد، ١٩٩٠م.

١٦. دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، الدكتور، منير محمود المسيري، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٧. دلائل الإعجاز، الإمام عبد القاهر الجرجاني، تح، محمود محمد شاكر، ط٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٤ه -ـ ٢٠٠٤م.

١٨. روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني، العلامة الالوسي البغدادي، دار التراث العربي بيروت د. ت.

١٩. شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤م.

٢٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، القاضي العالم نشوان بن سعيد الحميري اليميني، عالم الكتب بيروت، د ت.

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، عني بنشره: السيد حسن شربتلي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر – د ت.

٢٢. الفروق في اللغة، ابو هلال العسكري، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٢٣. القاموس المحيط، الفيروزآادي، دار الفكر بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٤. كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر بغداد طبع في مطابع الرسالة الكويت، ١٩٨٠م.

٢٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، علق عليه واعتنى به، خليل مأمون شيحا، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م.

٢٦. الكليات لابي البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٤ – ١٩٦٣م) قابلة على نسخ الخطية واعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش – محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٢٧. لسان العرب ابن المنظور، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر،١٣٧٥، ١٩٥٦م.

٢٨. اللغة بين العقل والمغامرة، د. مصطفى مندور منشأة المعارف بالاسكندرية جلال حزي وشركاه، مطبعة اطلس، ١٩٧٤.

٢٩. المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث، تأليف، د، محمد عبد الرحمن شعيب، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٣٠. المثل السائر: ابن الأثير، تح، د. أحمد الحوفي، د. بدوي طبانة، دار نهضة، مصر (د ت).

٣١. مجمع البيان في تفسير القران – ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الحاج السيد هاشم الرسولي المحللاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، د ت.

٣٢. مختار الصحاح، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) دار القلم، بيروت لبنان، د ت.

٣٣. معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م.

٣٤. معجم اصطلاحات الفنون للتهانوي،

٣٥. معجم ألفاظ القران الكريم، مجمع اللغة العربية، المطبعة الثقافية الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ط٢ – ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.

٣٦. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الازهر، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

٣٧. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د ت.

٣٨. معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا « ت ٣٩٥ هـ» – تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٦ هـ.

٣٩. مفردات ألفاظ القرآن، الإمام الراغب الأصفهاني، مكتبة البوذر جهري المصطفوي، طهران، ١٣٧٣ه .

٤٠. المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ط١، الرياض، مكتبة المصطفى الباز، ١٩٩٧م.

الرسائل الجامعية

-ـ ألفاظ أحوال النفس وصفاتها في القرآن الكريم، زين حسين أحمد ياسين، جامعة النجاح الوطنية، / نابلس / فلسطين، ٢٠٠٩م، رسالة ماجستير.